حِلْيَةُ رَسُولِ اللّه (ﷺ)

رواية

ابن أخي طاهر العلوي (ت٣٥٨ هـ)

بإسناد الحافظ بن عساكر (ت ٥٧١)

تقديم

محمد حسين الحسيني الجلالي

دمشق ١٤٢١هـ

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398

حِلْيَةُ رَسُولِ اللّه (ﷺ)

رواية

ابن أخي طاهر العلوي (ت٣٥٨ هـ)

بإسناد الحافظ بن عساكر (ت ٥٧١)

تقديم

محمد حسين الحسيني الجلالي

دمشق ١٤٢١هـ

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398, USA

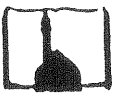

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398, USA

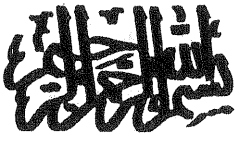

مُقَدِّمَة

سيرة الرسول من أعطر السير لأنه خير البشر وفي رواية أهل بيته لها أعظم العبر لا يستغني عنها كل من يريد الاستنارة بسيرته العطرة.

وفي هذه الرواية يصف الإمام الحسن بن علي جده رسول الله كما سمعها من خاله و يعرف وصفه (ص) بالحلية. والنص يرويها ابن أخي طاهر العلوي عام ٢٦٣هـ عن إسماعيل بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن علي بن جعفر بن محمد الصادق عن أخيه موسى بن جعفر الكاظم عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين عن عمه الحسن بن علي. و حيث أن العلوي توفي عام ٣٥٨

فتكون روايته ٩٥ عاما قبل وفاته وقد ذكرت مصادر ترجمته أنه كان معمراً وإن لم تذكر مولده.

ويروي الحافظ ابن عساكر نص الحلية بثلاثة أسانيد أوليها عن أبن أخي طاهر العلوي. راجع الاكتفاء الصفحات ٧٤-٧٩ طبعة دمشق ١٤٢١.

وبما أن سيرة النبي الأعظم فيها أعظم العبر لأهل العصر رأيت أن أجرد هذه الرواية في كراسة صغيرة تحتوي على مقدمة في الراوي والرواية والإسناد ثم متن الحلية بإسناده ثم تفسير الغريب من المفردات التي شرحها الحافظ ابن عساكر مع زيادات بين المعقوفتين تقتضيها المقام عسى أن تكون تبصرة لمن أراد أن يتبصر ولسيرة الرسول أن يتعطر عسى أن تكون خطوة متواضعة في سبيل إحياء تراث أهل البيت.

الفقير إلى الله
محمد حسين الحسيني الجلالي
أحسن الله إليه

لمحة عن ابن أخي طاهر

هو الراوية المعمر المعروف بابن أخي طاهر الثقفي النسابة العلوي ويظهر من ترجمته أنه كان صاحب مدرسة فكرية مستقلة استهدف الحفاظ على تراث أهل البيت نسباً وحديثاً وتاريخاً ولقي شيوخاً كباراً لم يتيسر لغيره. وجاء نسبه في سند هذه الحلية كما يلي: أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الثقفي المعروف بابن أخي طاهر العلوي. ترجمه الخطيب البغدادي (ت٤٦٣) بقوله: **[الحسن بن مُحَمَّد بن يَحْيى بن الحَسَن بن جَعْفَر بن عَبْد الله بن الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طَالِب، أبو مُحَمَّد المعروف بابن أخي طَاهِر العَلَويّ:**

مدني الاصل سكن بغداد في مربعة الخرسي، وحدَّث بها عن جده يحيى بن الحَسَن وعن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الدبري، وغيره من أهل اليمن. حَدَّثَنَا عنه ابن رِزْقويه وابن الفَضْل القَطَّان، وأبو الفَرَجِ أَحْمَد بن

مُحَمَّد بن عُمَر بن المسلَمَة، ومُحَمَّد بن أبي الفوارس، وأبو علي بن شَاذَان.

أخْبَرَنَا الحَسَن بن أبي طَالِب حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إسْحَاق بن مُحَمَّدم القطيعي حَدَّثَنِي أبو مُحَمَّد العَلَوِيّ الحَسَن بن مُحَمَّد بن يَحْيَى – صاحب كتاب "النسب" – حَدَّثَنَا إسْحَاق بن إبْرَاهِيم الصنعاني حَدَّثَنَا عَبْد الرزاق بن همام أخْبَرَنَا سُفْيَان الثَوْري عن مُحَمَّد بن المنكدر عن جَابِر: قال قال رسول الله ﷺ: «عليٌّ خير البشر فمن امترى فقد كفر».

هذا حديث منكر لا أعلم رواه سوى العَلَوِيّ بهذا الإسناد، وليس بثَابِت.

قال لنا أبوعلي بن شَاذَان: مات أبو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن يَحْيَى العَلَوِيّ في يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ٧-٤٣٣).

وبالرغم أن لما رواه موافقات ذكرها الحافظ بن عساكر راجع الاكتفاء طبعة دمشق ١٤٢١ الصفحات ٧٤-٧٩ كان جمعاً اعتبروه من الموضوعات.

منهم ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) الذي لم يجد استنكار الخطيب كافياً منتقداً إياه بشدة قائلاً: «فإنما يقول الخطيب ليس بثابت... لا في مثل هذا الباطل الجلي نعوذ بالله من الخذلان. مات العلوي سنة ثمان وخمسين وأربع ومائة ولولا أنه متهم لازدحم عليه المحدثون فإنه معمّر وروى عن إبراهيم بن عبد الله الصنعائي عن عبد الرزاق بسند الصحيحين حديث شيخه العوسجي – وهو في مجلس نفي الجهة لابن عساكر»..

وذكر له روايتين في فضائل أهل البيت استنكرهما بشدة وعلق عليهما بقوله: «فهذان دالان على كذبه ورفضه عفى الله عنه» (راجع لسان الميزان ٢-٢٥٢).

ويرد على العسقلاني:

أولاً: قوله: «فهذان دالان على كذبه» غير وارد فإن رواية الشيء لا يدل على كذب الراوي كما زعم حيث أن راوي الكفر ليس بكافر والرواية أكثر من كونها رواية ليست فكل رواية تفتقر إلى تمحيص وبحث في الإسناد والمتن وقد شرحت في علم الدراية والمعجم إن الطريق الأوثق هو وجود

المتابعات والموافقات للرواية لكثرة الخـــلاف في توثيق الرواة وتضعيفهم وقل أن يسلم أحد منـــهم من الضعف ولذلك مقام آخر.

ثانيا: قوله «ولولا أنه متهم لازدحم عليه المحدثون فإنـــه معمر» صريح بأن المؤاخذة عليه ليس من أجـــل اتهامه بالكذب بل لسبب آخر وكأنه غفل عـــن العوامل السياسية والتعصب القومي والمذهـــبي في شهرة رجل بالفضل سواء كان راويا أو شـــاعرا وما أكثر الشعراء المغمورون والمجهولون لا لعـــدم صلاحيتهم أو شعرهم بـــل لعوامـــل اجتماعيـــة حكمت المجتمع ولا نزال نعيش في ترسباتها

وثالثا: قوله: «مات العلوي ٤٥٨هـــ» واضح البطلان فإن الرجل مات ٣٥٨ بإجماع المصـــادر الـــتي ترجمته والفرق مئة عام وهذا هو (الباطل الجلـــي نعوذ بالله من الخذلان).

رابعا: إن روايته عن إبراهيم ابن عبد الله الصنعـــاني - كما ذكره - ابن عساكر خير دليل على تتبـــع

الرجل لعلو الإسناد في الرواية وهذا ما لا يتسر إلا لذوي الهمم الكبار وما أقلهم.

ويبدو من سيرة الرجل الاستقلال في التفكير وعدم الرضوخ للدعايات والشهرة مما تدل على عصاميته والاعتزاز بتراث أهل البيت في أي مصدر ومذهب وجده وأي شيخ لقاه والاهتمام خاصة بالعلو في الإسناد. وتنبئ أسماء كتبه بأنه اهتم بالجوانب الحيوية لتراث أهل البيت من بناء الشخصية الذاتية في الأنساب والتاريخ بكتابه المثالب والعقيدة وهي الكتب الثلاثة التي ذكرت له. ولولا اهتمامه بالعلو في الأسانيد الهم بالرواية عن المجاهيل إذ من الطبيعي أن الفضيلة والورع لا يجتمعان غالباً في المتاجرين بالدين فهم في أحاديثهم التي تريد إرضاء العواطف العامة أو الحكام وهذه الحالة ليست للمغمورين في المجتمع الذين لا يخضعون لأصحاب الأطماع والدول فيصبحوا مجهولين أحياءً وأمواتاً. ولولا القلة من تلامذتهم المخلصين لم يبق لهم ذكر. ولم يعدم هذا الراوية العلوي من اثنين

منهم وهما أبو الحسين بن أبي جعفر النسابة وأبو علي الحسن بن أحمد إبراهيم ابن شاذان.

وكلمات علماء أهل البيت في توثيق العلوي وتضعيفه مختلفة*:

قال النجاشي (ت: ٤٥٠):

(أبو محمد المعروف بابن أخي طاهر روى عن جده يحيى بن الحسن وغيره وروى عن المجاهيل أحاديث منكرة رأيت أصحابنا يضعفونه له كتاب المثالب وكتاب الغيبة وذكر القائم عليه السلام أخبرنا عنه عدة من أصحابنا كثيرة بكتبه ومات في شهر ربيع الأول سنة ثماني وخمسين وثلاثمائة ودفن في منزله بسوق العطش).

وقال الشيخ الطوسي (ت٤٦٠):

(صاحب النسب ابن أخي طاهر روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة عشرين وثلاثمائة إلى سنة

---

* لم يتيسر لي عجالة من مصادر تراجم أهل البيت سوى تنقيح المقال للشيخ عبد الله المامقاني الطبعة الحجرية النجف الأشرف المجلد الأول ص٣١٠ وعليه اعتمدت في النقول المذكورة.

خمس وخمسين يكنى أبا محمد وله منه إجازة أخبرنا عنه أبو الحسين بن أبي جعفر النسابة وأبو علي بن شاذان من العامة).

وقال ابن الغضائري: (الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن أبو محمد العلوي الحسيني المعروف بابن أخي طاهر كان كذابا، يضع الحديث مجاهرة، ويدعى رجالا غرباء لا يعرفون، ويعتمد مجاهيل لا يذكرون، ولا تطيب النفس من روايته إلا في ما يرويه من كتب جده الذي يرويه عنه غيره وعن علي بن أحمد بن علي العقيقي من كتبه المصنفة المشهورة.)

وهذه الأقوال المتضاربة دعت العلامة الحلي (ت٧٢٦) إلى القول: «الأقوى عندي التوقف في روايته مطلقا». ولكن الوحيد البهبهاني وقف على النقيض من ذلك ووثقه مستندا إلى أمور:

أولا: أن الصدوق يروي عنه مترضيا ومترحما عليه

ثانيا: أنه قد أكثر من الرواية عنه ثالثا: أنه له منه إجازة. واستنتج من ذلك أنه من مشايخ الإجازة الأجلاء. وأن مشايخ الإجازة ثقاة سيما مثله.

وبالتأمل في التراجم الثلاث للنجاشي والطوسي وابن الغضائري نجد أن الذي رماه بالكذب والوضع صريحا هو ابن الغضائري دون غيره وقد علق المامقاني على ذلك بقوله: أن تضعيف ابن الغضائري لا وثوق له كما بينا غير مرة وعبارة الشيخ (رحمه الله) خالية عن التضعيف بالمرة ولو كان التضعيف من نفس النجاشي والعلامة لأمكن أن يقال أن ما ذكره الوحيد كلها إمارات نوعية وشواهد عامة لا مجرى لها في قبالة التضعيف الذي هو عادة خاصة شخصية ضرورة أن الإمارات النوعية إنما يرجع إليها عند فقد الشخصية إلا أن النجاشي والعلامة لم يضعفا الرجل. بل في نقل النجاشي فعل غيره بقوله: «رأيت أصحابنا» إشلوة إلى توقفه في تضعيفه وعدم ثبوته عنده وإلا لحكم بضعفه كما في سائر الضعفاء وكذلك العلامة غايته التوقف في حال الرجل دون الجزم بضعفه فتبقى الإمارات التي سمعتها من الوحيد دالة على وثاقة الرجل سيما بعدما تأيدها بما أفاده الحائري من إكثار الشيخ المفيد طاب ثراه من الرواية عنه في الإرشاد وكذا أمالي الشيخ أبي

علي. فإنهما سيما الأول مشحونان من روايته عنه. مضافا إلى أنه وصفه بالشريف الفاضل. ويظهر منه مضافا إلا عدالته عنده اعتماده عليه واستناده إليه. وظاهر الشيخ (رحمه الله) أيضا عدم تطرق القدح لعدم تلويح في كلامه إلا غمز فيه وأما الأصحاب المضعفين له فلم نقف لهم في كلام النجاشي على أثر من غير ابن الغضائري الذي حال تضعيفاته واضحة على أنه كاننا من كان لا يقاوم قدحه مدح المشايخ الأجلة الثلاثة المذكورين المعاصرين له الأخذين منه والمطلعين على حاله والشاهد يرى ما لا يرى الغائب. (تنقيح المقال ١-٣١٠).

قال الجلالي: والتأمل في كلام ابن الغضائري يفيد تنافض كلام. نفسه فقد اتهم العلوي بأمور ثلاثة هي:

١- كونه كذابا يضع الحديث مجاهرة.

٢- يدعي رجالا غرباء لا يعرفون.

٣- يعتمد مجاهيل لا يذكرون.

ويرد على كلامه:

أولا: أنه لم يذكر تلك الأحاديث الموضوعة ولا الرجال

الغرباء ولا المجاهيل لكي نتحقق عنهم فهذه دعوة عامة من دون الدليل ساقطة رأسا.

ثانيا: استنتج من هذه الأمور أنه «لا تطيب النفس من روايته إلا...» مع أنه لو كان فيه واحد من هذه الأمور لكان كافيا بأن تطرح روايته ولا يعتمد عليه. فلا يكون هناك مجال لاستطابة النفس فكيف إذا اجتمعت الأمور ثلاثتها. بل تعليله بعدم استطابة النفس دليل على عدم وثوقه بالإتهامات المذكورة.

ثالثا استثناء كتب جده بقوله «إلا في ما يرويه عن كتب جده الذي يرويه عنه غيره وعن علي بن أحمد بن علي العقيقي من كتبه المصنفة المشهورة.» استثناء يناقض ما استنتجه فإن من كانت حالته الوضع مجاهرة كيف تطمئن إلى رويات كتبه؟ سواء كانت في كتب جده أو غيره. فلا بد من طرح الروايات كلها بلا استثناء.

(وأيضا) إذا جاز استثناء روايات جده لرابطة النسب - على ما في ذلك - فكيف جاء استثناء كتب

العقيقي المشهورة؟ وإذا كانت مشهورة من غير طريق ابن أخي طاهر فما الحاجة إلى روايته عنه؟

ويظهر أن هذه المؤخذات لا قيمة لها حيث لم تستند إلى دليل.

تقييم الروايات

روى الحافظ أبن عساكر (ت:٧٥١) – ثلاثة نصوص متقاربة في اللفظ بأسانيد ثلاثة .

الأول : سند العلوي -وسيأتي تفصيله-

الثاني : سند الماليني الهروي سنة ٣٩٦ قال الحافظ ما لفظه وهذا الحديث إنما يحفظ بإسناد غير هذين .

أخبرناه أبو وجيه بن طاهر النيسابوري – هـا – وأبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله البصري ، وأبو القاسم منصور بن أبي أحمد بن حبيب الحسيني، وأبو عبدان عبيد الله بن محمد بن الحارث.

قالوا : أخبرنا أبو عطاء عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي الجوهري الهروي – هـا – أبو عبيد الله محمد بن محمد بن جعفر بن محمود بن حسان الماليني، بقراءة أبي ذر عبد الرحمن بن أحمد الماليني

الهروي عليه من أصله بمالين في ذي القعدة سنة ست وتسعين وثلاثمائة، أبو علي أحمد بن محمد علي بن رزين الباساني، أمبأنا سفيان بن وكيع نا جميع بن عمر بن عبد الرحمن أبو جعفر العجلي أعلاه علينا من كتابه ، رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة يكنى أبا عبد الله ، عن أبنٍ لأبي هالة عن الحسن بن علي قال:

سألت خالي هند بن أبي هالة – وكان وصافا – عن حلية رسول الله وإنما أشتهي أن يصف لي شيئا أتعلق به فقال :

كان رسول الله فخما مفخما ...) –إلى آخره–

الثالث : سند الروياني قال الحافظ ما لفظه :

وأخبرناه أبو سهل بن سعدوية، أبو الفضل الرازي، أنبأنا جعفر أبو يعقوب، محمد بن هارون الروياني سفيان بن وكيع، جميع بن علي بن عمر العجلي عن رجل من بني تميم من ولد أبي هالة [زوج خديجة يكني أبا عبد الله، عن ابن أبي هالة عن الحسن

بن علي قال سألت خالي هند بن أبي هالة][1] وكـــان وصافاً – يعني عن حلية النبي، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً لعلي أن أتعلق به، قال : كان عليه الصـــلاة والسلام فخماً مفخماً...)–إلى أخره–

والمقارنة بين النصوص الثلاث لاتدعو مجالاً للشك بأعتبار الروايتين الأخريتين من الموافقات لرواية العلـوي فتكون حجة لا يمكن أهمالها

جدول مقارنة الروايات الثلاث

[+ – زيادة في النص].

م	العلوي	المالیني	الروياني
	خلق الرسول		
١	وجهه	∅	وجهه
٢	إن افترقت عنفقته	إذا انفرقت عقيصته فرق	إذا انفرقت عنفقته تفرق
٣	أزهر اللون	أزهر اللون	أزهر العينين
٤	من غير فرق	من غير قرن	من غير قرن
٥	ادع	ادع	∅

[1] سقط من الأصل والزيادة نقلتها من السند الثاني فراجع.

م	العلوي	المالكي	الروياني
٦	متماسك	متماسك	يتماسك
٧	فسيح الصدر	عريض الصدر	عريض الصدر
٨	اللبة والسرة	اللبة والسرة	السرة واللبة
٩	الثديين	الثديين والبطن	البطن والثديين
١٠	شثن	شثن	شثن
١١	سائل	شائل أو سائل	سائل
١٢	سبط القصب	∅	أو سبط القصب
١٣	تكفاء	تكفاء	∅
١٤	هونا ذريع المشي إذا مشي	∅	هونا ذريع المشي إذا مشي
١٥	من صبب	من صبب	في صبب
١٦	نظره	نظره	ناظره
١٧	وإذا أقبل أقبل جميعا	∅	+وإذا أدبر أدبر جميعا
١٨	من لقى بالسلام	من لقى بالسلام	من لقيه في السلام
منطق الرسول			
١٩	قلت: صف لي منطق الرسول	قال: قلت: صف لي منطقه	قال: قلت: صف لي منطقه

م	العلوي	الماليني	الروياني
٢٠	ولا يتكلم في غير حاجة	∅	ولا يتكلم في غير حاجة
٢١	طويل السكوت	طويل السكوت	طويل السكت
٢٢	يفتتح الكلام	+ بأشداقه	∅
٢٣	فصلاً	فصل	∅
٢٤	لا فضول فيه	لا فضول	لا فضول
٢٥	ولا تقصير	ولا تقصير	ولا يقصر
٢٦	ودمثاً	دمث	∅
٢٧	لا المهين	لا بالمهين	
٢٨	وإذا دقت	وإذا دقت	وإن دقت
٢٩	لا يذم منها	لا يذم منها	لا يذم فيها
٣٠	لم يكن يذم	∅	∅
٣١	لا يمدحه ولا يقوم ولا يقام لغضبه إذا تعرض بشيء حتى ينتصر له	لا يغضبه الدنيا وما كان ها فإذا [؟] و لم يكن يقم لغضب له شيئ حتى ينتصر له	غير أنه لم يكن ذواقاً لا يغضبه الدنيا وما كان ها فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد و لم يقم لغضبه شيئ حتى ينتصر له

م	العلوي	الماليني	الروياني
٣٢	أفضل لها	اتصل بها	اتصل بها
٣٣	فضرب بابهامه	به راحته	يضرب براحته
٣٤	راحته اليسرى	ابهامه اليسرى	ابهامه اليسرى
٣٥	وإذا غضب	وإذا غضب	فإذا غضب
٣٦	وإذا فرح	وإذا فرح	فإذا فرح
٣٧	ويفتر	يفتر	
٣٨	مثل حب	مثل حب	حب مثل
٣٩	قال	+الحسن	+الحسن فحدث به الحسين
٤٠	الحسين	+بن علي	الحسين
٤١	زمان ثم حدثته	زمان ثم حدثته	∅
٤٢	بها	بها	∅
٤٣	فوجدته قد سبقني إليه وسأل أباه	فسأله عما سألت عنه فوجدته قد سأل أباه	فسألته عما سألته فوجدته قد سأل أباه (رضي الله عنه)
٤٤	عن مدخل رسول الله	عن مدخله	عن مدخل النبي

م	العلوي	الماليني	الروياني
٤٥	ومجلسه	∅	ومجلسه أو قال وسكنه
٤٦	فلم يدع منه	فلم يدع منه	ولم يدع منها
	مدخل رسول الله ﷺ		
٤٧	سألت أبي	فسألت أبي	فسألته
٤٨	في ذلك	فيه	في ذلك
٤٩	فكان	فكان	وكان
٥٠	تبارك وتعالى	تبارك وتعالى	تعالى
٥١	فيرد	فيرد	فرد
٥٢	على العامة بالخاصة	بالخاصة على العامة	عن العامة بالخاصة
٥٣	لا يدخر	لا يدخر	ولا يدخر
٥٤	من جزء الأمة	في جزء الأمة	في جزء الأمة
٥٥	منهم ذو الحاجة	فمنهم ذو الحاجة	فمنهم ذو الحاجة

م	العلوي	المالیني	الروياني
٥٦	مسألته عنهم	+وأخبارهم بالذي ينبغي لهم	مسألتهم وأجرائهم بالذي ينبغي لهم
٥٧	أبلغوني	أبلغوا	أبلغوني
٥٨	إبلاغي حاجته	إبلاغها	إبلاغي حاجته
٥٩	ممن فاته من أبلغ سلطانا حاجة	فإنه من أبلغ سلطانا حاجة	فإنه من أبلغ سلطانا حاجة
٦٠	لا يستطيع	لا يستطيع	لا يقدر
٦١	ثبت	ثبت	أثبت
٦٢	غيره	غيره	قبله غيره
٦٣	لا يتفرقون	لا يتفرقون	لا يفترقون
٦٤	فقهاء	على الخير	فقهاء
	سيرته مع الناس		
٦٥	قلت أخبرني عن خرجه	قال وسألته عن خرجه	قال وسألته
٦٦	كيف يصنع فيه؟	كيف يصنع فيه؟	كيف يصنع عليه السلام؟

م	العلوي	الماليني	الروياني
٦٧	كان رسول الله	كان رسول الله	كان
٦٨	بعينهم	بعينه	بعينه
٦٩	ولا يفرقهم	ولا يفرقهم	ولا ينفرهم
٧٠	يكرم	يكرم	وكان يكرم
٧١	ويقويه	∅	ويقويه
٧٢	أو يمل	ويملوا	أو يمل
٧٣	لكل حال عنده عتاد	لكل حال عنده عتاد	∅
٧٤	ولا يجاوز	ولا يجاوز	ولا يجوزه
٧٥	إلى غيره	∅	∅
٧٦	وافضلهم	وافضلهم	أفضلهم
٧٧	ينصحه	نصيحة	نصيحة
٧٨	منـــزله	∅	منـــزله
	مجلس الرسول		
٧٩	فسألته	قال: وسألته	فسألته
٨٠	عما كان يصنع فيه	عما كان يصنع فيه	∅
٨١	قال	قال	فقال

م	العلوي	المالكي	الروياني
٨٢	ولا يوطن	ولا يوطن	لا يوطن
٨٣	جلس حيث ينتهي المجلس	جلس حيث ينتهي المجلس	جلس به حيث انتهى به إلى المجلس
٨٤	ويعطي	ويعطي	يعطي
٨٥	نصيبه	بنصيبه	نصيبه
٨٦	حتى	حتى	∅
٨٧	من جالسه	من جالسه	جالسه
٨٩	قاومه	قاومه	قادمه
٩٠	لحاجة	لحاجة	في حاجة
٩١	لم يرده	لم يرده	لم يرجع
٩٢	قد وسع بسطه وخلقه	وقد وسع منه بسطه وخلقه	قد وسع الناس منه خلقهم
٩٣	وصاروا له عنده	فصاروا عنده	وصاروا عنده

م	العلوي	المالكي	الروياني
٩٤	متقاربين يتفاضلون فيه بالتقوى	سواء مجلسه مجلس حكم وحياء وصبر وأمانة لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثني فلتاته، متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى	سواء مجلسه مجلس حكم وصبر وأمانة لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثني فلتاته، متعادلين يتواصون فيه بالتقوى
٩٥	يوقرون	يوقرون	يوقرون فيه
٩٦	ويرفدون ذا الحاجة ويرحمون الغريب	ويرفدون ذا الحاجة ويحفظون الغريب	ويحفظون القريب ويؤثرون ذا الحاجة
	سيرته في جلسائه		
٩٧	فسألته عن سيرته في جلسائه	قال: وسألته فقال:	قال: قلت كيف كان سيرته عليه الصلاة والسلام قال:

م	العلوي	المالكي	الروياني
٩٨	ولا فحاش	ولا فحاش	+ولا فحشا مفحشا
٩٩	ولا يتغافل	ويتغافل	ويتغافل
١٠٠	ولا يؤس منه	فلا يؤس منه	+ ولا يجب فيه
١٠١	من ثلاث:	+المراء والإكثار منه ومالا يعنيه وترك الناس من ثلاثة	المراء والإكثار منه ومما لا يعنيه وترك الناس
١٠٢	أحدا	أحدا	+ قط
١٠٣	ولا يعيره	ولا يعيره	ولا يعير
١٠٤	عورته	عورته	عثراته وعوراته
١٠٥	يرجوا	يرجوا	رجى
١٠٦	إذا تكلم	إذا تكلم	وإذا تكلم
١٠٧	وإذا تكلم سكتوا وإذا سكت تكلموا	وإذا تكلم سكتوا وإذا سكت تكلموا	وإذا سكت تلكموا وإذا تكلم سكنوا
١٠٨	لا يسارعون عنده الحديث	ولا يتنازعون الحديث عنده	ولا يتنازعون الحديث عنده

م	العلوي	المالكي	الروياني
١٠٩	نصترا له	عنده أنصترا	نصترا له
١١٠	يفرغ	يفرغ	+ من حديثه
١١١	حديثهم	حديثهم	∅
١١٢	إليهم	إليهم	أوليتهم
١١٣	يضحكون منه	يضحكون منه	يضحكون
١١٤	المنطق	منطقه ومسألته حتى إن كان أصحابه يستجلبونه ويقولون	منطقه ومسألتهم حتى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم
١١٥	من يكافئ	عن مكافئ	من يكافئ
١١٦	يجوز	يجوز	يجوز
١١٧	بانتهاء	ينهي	بانتهاء
	سكوت الرسول		
١١٨	قلت: فكيف	قال: وسألته كيف	قال:
١١٩	قال:	فقال:	قال:
١٢٠	سكوته	سكوته	سكوت رسول الله

م	العلوي	المالكي	الروياني
١١٨	الحكم	الحلم	الحلم
١١٩	فاما التقدير	فاما التقدير	فأما تقديره
١٢٠	يفنى ويبقى	يبقى ويفنى	يفنى ويبقى
١٢١	واجتهاد	احتهاده	احتهاده
١٢٢	لهم	∅	∅

ولولا همة الحافظ أبن عساكر بالمحافظة على نصوص الروايات الثلاث بأسانيدها لما أمكنتنا هذه المقارنة. وقد فسر الحافظ)٥١) غريب الألفاظ الواردة فيها فنقلت رواية العلوي خاصة من كتابه بأسانيدي المتعددة إليه.

الإسناد إلى ابن عساكر

وأروي عن الحافظ ابن عساكر عن عدة طرق:

منها: إجازة عن شيخي الهمام علامة الشام الشيخ محمد بهجة البيطار (المتوفي سنة ١٣٩٦هـ)

وهو ﷺ يروي عن جده الشيخ عبد الرزاق بن حسن البيطار. عن أبيه، عن عبد الرحمن بن محمد بن

عبد الرحمن الكزبري، عن أبيه، عن جده، عن الشهابين الجوهري والعلوي. كليهما عن أبي المعز محمد بن أحمد العجمي، عن شمس الدين بن محمد بن أحمد الشويري عن محمد بن أحمد بن حمزة الرملي، عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري. عن شمس الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات، عن أبي الثناء محمود بن خليفة المنيحي، عن الحافظ عبد المؤمن الدمياطي، عن الوجيه منصور بن سليم الهمداني، عن مرتضى بن العفيف المقدسي، عن الحافظ ابن عساكر.

ومنها: عن شيخي أبي الفضل عبد الله الصديق بن محمد بن أحمد الغماري الإدريسي (المتوفى سنة ١٤١٣هـ) عن الشيخ يوسف الدمشقي، عن الشيخ عبد الرزاق البيطار بسنده المتقدم إلى الحافظ ابن عساكر.

ومنها: عن شيخي العلامة محدث الحجاز السيد علوي بن السيد عباس بن عبد العزيز الحسني المالكي المكي (المتوفى سنة ١٣٩١هـ) استجزته سنة ١٣٨٣هـ. عن شيخه حبيب الله الشنقيطي، عن

الأمير الصغير، عن الأمير الكبير أبي عبد الله محمد المالكي، عن شيخه علي بن محمد السقا، عن الشيخ علي أحمد بن الحاج، عن أبي البركات عبد القادر الفاسي، عن والده علي، عن والده يوسف بن محمد الفاسي، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن اليسيتيني، عن أبي عبد الله الفوري، عن المنتوري المتوفى ٨٣٤هـ، عن أبي عبد الله محمد ابن عبد الملك القيسي عن القاضي أبي بكر أحمد بن محمد بن جزي، عن أبي محمد عبد المهيمن بن محمد الحضرمي المتوفى ٧٨٥، عن أبي اليمن ابن عساكر المتوفى ٦٨٦هـ، عن أبي نصر بن شميل، عن الحافظ علي بن الحسن ابن عساكر.

ومنها: عن شيخي السيد محمد مهدي الاصبهاني الكاظمي (المتوفى سنة ١٣٩١هـ) عن شيخه السيد إبراهيم الراوي (المتوفى سنة ١٣٦٥هـ) عن مشايخه السوريين، منهم: الشيخ بدر الدين الدمشقي، عن الشيخ شعيب، عن الشهاب العلوي،

عن الشيخ محمد الأمير الصغير، عن والده الأمير الكبير بإسناده المتقدم إلى الحافظ ابن عساكر.

ومنها: عن شيخي محدث مكة المكرمة ومسندها الشيخ محمد ياسين بن محمد علي الفاداني المكي (المتوفى سنة ١٤١٠هـ) عن شيخه محمد علي بن الحسين المالكي، عن شيخه السيد بكري، عن السيد أحمد بن زيني دحلان، عن عثمان بن حسن الدمياطي، عن عبد الله الشرقاوي،عن أحمد بن عبد الفتاح الملوي، عن أحمد بن محمد النخلي، عن عبد الله بن سعيد باقشير المكي.

عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، عن التقي محمد بن الشيخ محمد فهد، عن أم عبد الله عائشة بنت محمد بن عبد الله المقدسية، عن محمد بن محمد الشيرازي، عن جده محمد الشيرازي، عن الحافظ علي بن الحسن بن عساكر.

(ومنها) عن العلامة سيبويه عصره الشيخ عبد الغني دقر في سفح جبل قاسيون عن السيد بدر الدين الحسني (ت١٣٥٤) عن جماعة منهم حسن العدوي الحمزاوي (ت١٣٠٣)عن محمد بن أحمد بن يوسف البهي المصري المالكي الأزهري عن مرتضى الزبيدي، عن محمد بن الطيب الشرقي، عن حسن بن علي العجيمي، عن زين العابدين بن عبد القادر بن يحيى بن مكرم الطبري، عن أبيه عبد القادر، عن جده يحيى، عن السخاوي، عن الحافظ بن حجر. عن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المقدسي، عن أبي نصر الشيرازي، عن جده أبي نصر الشيرازي، عن صاحبها الإمام المؤرخ الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الشافعي (ت: ٥٧١هـ) فقد أجازني حفظه الله شفها وكتابة ومناولة لثبته المطبوع بعنوان غنيمة العمر تأليف نور الدين طالب ١٤٢٠هـ. انتهى.

ولا يخفى وأني قد اجتمعت بدمشق الشام بأخرين من الأعلام ممن لقى السيد بدر الدين الحسني

منهم شيخي السيد محمد الرفاعي من حسكا (ومنهم) السيد يوسف عرار في حي الميدان (ومنهم) السيد عبد الرحمن الشاغوري (في المصطبة) ومنهم الشيخ عبد الغني دقر في سفح جبل قاسيون حفظهم الله جميعا ولكل منهم ذكريات ونقول عن السيد البدر واستجزتهم جميعا و لم يكن لأحد منهم سندا معنعنا مكتوبا عنه سوى شيخي العلامة عبد الغني دقر.

حلية رسول الله ﷺ

برواية العلوي (ت٣٥٨) قال الحافظ ابن عساكر ما لفظه

[السند]

وأخبرناه أبو طاهر محمد بن محمد السنجي وأبو محمد بختيار بن عبد الله الهندي ــ واللفظ لحديثهما ــ قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي. أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قالا: أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ــ قال أبو عبد الله: الثقفي، صاحب كتاب النسب.

وقال ابن شاذان: المعروف بابن أخي طاهر العلوي: أنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ــ زاد أبو عبد الله: أبو محمد ــ بالمدينة سنة ثلاث وستين ومائتين، حدثني علي بن جعفر بن محمد ــ زاد ابن شاذان: ابن علي بن الحسين ــ عن أخيه

موسى بن جعفر. عن جعفر بن مُحَمد، عن أبيه مُحَمد بن علي، عن علي بن الحُسَين قال: قال الحَسَن بن علي عليه السلام قال: سألت خالي هند بن أبي هالة عن حلية رَسُول الله صلى الله عليه وآله وكان وصافاً وأنا أرجو أن يصف لي منه شيئاً أتعلق به.

[نص الحلية]

خُلق الرَسُول صلى الله عليه وآله

قال: كان رَسُول الله صلى الله عليه وآله فخماً مُفَخماً[1]، يتلألأ وجهة تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشذب[2] عظيم الهامة، رَجل[3] الشعر إن افترقت عنفقته[4] وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر[5] اللون، واسع الجبين، أزج[6] الحواجب، سوابغ[7] في غير قرن[8]، بينهما عرق تدره الغضب أقنى العرنين[9] له نور يعلوه، يَحسُبه من لم يتأمله أشم[10] كث[11] اللحية، أدعج[12]، سهل الخدين، ضَليع[13] الفم، أشنب[14]، مفلج[15] الأسنان، دقيق المسربة[16]، كأن عنقه جيد دمية[17]، في صفاء الفضة، معتدل الخَلق، بادن[18] متماسك، سَواء

البطن[١٩] والصدر، فسيح الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس[٢٠]، أنور المتجرد[٢١]، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين مما سوى ذلك، أشعر الذارعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين[٢٢]، رحب الراحة[٢٣]، شثن الكفين، والقدمين[٢٤]، سائل[٢٥] الأطراف، سبط القصب[٢٦]، خمصان الأخمصين[٢٧]، مسيح[٢٨] القدمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال تقلعا[٢٩]، ويخطو تكفأ[٣٠] ويمشي هونا، ذريع[٣١] المشية، إذا مشي كأنما ينحط من صبب، وإذا التفت التفت جميعا، وإذا أقبل أقبل جميعا، خافض[٣٢] الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه[٣٣]، ويبدأ من لقي بالسلام.

منطق الرسول ﷺ

قلت: صف لي منقطه.

قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، ولا يتكلم في غير حاجة، طويل السكوت، يفتتح الكلام، ويختمه بأشداقه،

ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير، ودمثا[٣٤] وليس بالجافي ولا المهين، يعظم النعمة وإذا دقت، لا يذم منها شيئا، لم يكن يذم ذواقا[٣٥] ولا يمدحه، ولا يقوم ولا يقام لغضبه إذا تعرض للحق بشيء حتى ينتصر له، لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها.

إذا أشار أشار بكفة كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث أفضل لها فضرب بإبهامه اليمنى باطن راحته اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح[٣٦]، وإذا فرح غض طرفه، جل ضحكه التبسم، ويفتر[٣٧] عن مثل حب الغمام[٣٨].

قال: فكتمتها الحسين بن علي زمانا، ثم حدثته بها فوجدته قد سبقني إليه، وسأل أباه عن مدخل رسول الله ﷺ ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا.

مدخل رسول الله ﷺ

قال الحسين: سألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ؟ فقال:

كان دخوله لنفسه مأذون له في ذلك، فكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزء لله تبارك وتعالى، وجزء لنفسه، وجزء لأهله، ثم جزء جزئه بينه وبين الناس[٣٩]، فيرد ذلك على العامة بالخاصة لا يدخر عنهم شيئا.

فكان من سيرته من جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين: منهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج؛ يتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسألته عنهم، ويقول: «**ليبلغ الشاهد الغائب**» و«**أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته ممن فاته. من أبلغ سلطانا من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله تعالى قدميه يوم القيامة**» لا يذكر عنده إلا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون روادا[٤٠]. ولا يتفرقون إلا عن ذواق[٤١]، ويخرجون أدلة[٤٢] — يعني فقهاء —.

سيرته ﷺ مع الناس

قلت: أخبرني عن مخرجه، كيف كان يصنع فيه؟

قال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلا مما يعنيهم ويؤلفهم ولا يفرقهم، يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم [من] غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه، ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس، ويحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا، لكل حال عنده عتاد، لا يقصر عن الحق ولا يجاوز إلى غيره. الذين يلونه من الناس خيارهم، وأفضلهم عنده أعمهم لنصحه، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة.

مجلس الرسول ﷺ

فسألته عن مجلسه، عما كان يصنع فيه؟

قال: كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى القوم جلس حيث ينتهي المجلس، ويأمر بذلك، ويعطي كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب

جليسه أن أحدا أكرم عليه منه. من جالسه أو قاومه لحاجة صاوبة[٤٣] حتى يكون هو المنصرف عنه. من سأله حاجة لم يرده إلا بها، أو بميسور من القول. قد وسع الناس بسطه[٤٤] وخلقه، فصار لهم أبا، وصاروا له عنده في الحق متقاربين يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين يوقرون الكبير، ويرحمون الصغير، ويرفدون[٤٥] ذا الحاجة، ويرحمون الغريب.

سيرته ﷺ في جلسائه

فسألته عن سيرته في جلسائه.

فقال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب[٤٦] ولا فحاش، ولا عياب، ولا مداح، ولا يتغافل عما لا يشتهي، ولا يؤيس منه. قد ترك نفسه من ثلاث: كان لا يذم أحدا، ولا يعيره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما يرجو ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير[٤٧]. وإذا تكلم سكتوا، وإذا سكت تكلموا، لا يتنازعون عنده الحديث. من تكلم نصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده

حديث إليهم، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر الغريب على الجفوة في المنطق، ويقول: «**إذا رأيتم صاحب الحاجة يطلبها فأرفدوه**» ولا يقبل الثناء[١٨] إلا من يكافئ ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزه فيقطعه بانتهاء أو قيام.

سكوت الرسول ﷺ

قلت: فكيف كان سكوته عليه الصلاة والسلام؟

قال:

كان سكوته عليه الصلاة والسلام على أربع: على الحكم، والحذر، والتقدير، والتفكر،

فأما التقدير، ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس.

وأما تفكره، ففيما يفنى ويبقى، وجمع له فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه.

وجمع له في الحذر أربع: أخذ بالحسن ليقتدى به، وتركه القبيح لينتهى عنه، واجتهاد الرأي فيما أصلح

أمته، والقيام لهم فيما جمع لهم أمر الدنيا الآخرة.

* * *

قال: أنا إسماعيل بن محمد حين فرغنا من سماع هذا الحديث منه: حدثنا به علي بن جعفر سنة تسع ومائتين. قيل: من حفظه؟ قال: نعم. قيل له: متى مات علي بن جعفر؟ قال: سنة عشر ومئاتين بعدما حدثنا بسنة.

تفسير المفردات

أورد ابن عساكر شرحا لغويا لمفردات النص وأوردها هنا بلفظه مع زيادات توضيحية بين المعقوفتين بعد ترقيمها حسب تسلسلها الوارد في النص.

(١) فخما مفخما: عظيما معظما.

(٢) المشذب: الطويل [البائن] يريد أنه ليس بمفرط الطول ولكنه بين الربعة وبين المشذب.

(٣) [الرجل من الشعر ما كان بين الجعودة والاسترسال].

(٤) [العنقفة: شعيرات بين الشفة السفلى والذقن وتسمى بالعامية (سكسوكة). ويظهر أن الحافظ قرأها العقيقة - إن لم يكن خطأ - قال رحمه الله ما لفظه: أصل العقيقة شعر الصبي قبل أن يحلق، فإذا حلق ونبت ثانيا زال عنه اسم العقيقة. يريد أنه كان لا يفرق شعره إلا أن يتفرق هو، وكان هذا في صدر الإسلام ثم فرق.

(٥) أزهر: يريد أبيض اللون مشرقه.

(٦) أزج الحواجب والزج طول الحاجبين ودقتهما وسبوغهما إلى مؤخر العينين.

(٧) [السبغ: الوسعة وكمال الشيء].

(٨) [أي من دون فرق بين حاجب وأخر. وفي روايتي الماليني والروياني: (قرن) وفسرها الحافظ بقوله:] والقرن: أن يطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما.

والبلج: أن ينقطع الحاجبان فيكون ما بينهم نقيا.

(٩) العرنين: المعطس، والقنى فيه: طلول ودقة أرنبته، وحدب في وسطه [والتثنية باعتبار المنخرين].

(١٠) والشمم: ارتفاع القصبة وحسنها.

(١١) [الكث: اجتماع الشعر وكثرته].

(١٢) [الدعج: شدة سواد العين].

(١٣) ضليع الفم: أي عظيمه: كانت العرب تحمد ذلك، وتذم صغير الفم.

(١٤) أشنب: من الشنب في الأسنان، وهو تحدر في أطرافها.

(١٥) [الفلج: القسمة بالتساوي وفلج الأسنان تناسقها].

(١٦) المسربة: الشعر المستدق ما بين اللبة إلى السرة.

(١٧) والجيد: العنق. والدمية: الصورة.

(١٨) البادن: الضخم المتماسك اللحم أي ليس بمسترخيه.

(١٩) سواء الصدر والبطن: يريد أن بطنه ليس مستفيضا فهو مساو لصدره، وأن صدره عريض فهو مساو لبطنه.

(٢٠) الكراديس: الأعضاء.

(٢١) المتجرد: ما جرد عنه الثوب من بدنه. وأنور: من النور، يريد شدة بياضه.

(٢٢) والزند من الزراع: ما انحسر عنه اللحم.

(٢٣) رحب الراحة يريد واسع الراحة، وكانت تحمد ذاك وتمدحه به وتذم صغر الكف وضيق الراحة.

(٢٤) شن الكفين والقدمين، تريد أنهما إلى الغلظة والقصر.

(٢٥) سائل الأطراف: يريد الأصابع، أنها طوال ليست بمتعقده.

(٢٦) [القصب: الظهر والبسط استرساله وعدم تقوسه]

(٢٧) حمصان الأخمصين والاخمص في القدم من تحتها، وهو ما ارتفع عن الأرض في وسطها. يريد أنه ليس بالذي يستوي باطن قدميه حتى يمس جميعه الأرض.

(٢٨) مسيح القدمين: يعني أنه ممسوح ظاهر القدمين، فالماء إذا صب عليهما مر عليهما مرا سريعا لاستوائهما واملاسهما.

(٢٩) إذا زال زال قلعا: هو بمنزلة قول علي رضي الله عنه في وصفه عليه الصلاة «والسالم إذا مشى تقلع».

(٣٠) قوله يخطي تكفيا ويمشي هونا: يريد أنه يميد إذا مشا وخطا، ويمشي في رفق غير مختال لا يضرب غطفا. والهون بفتح الهاء: الرفق، فإذا ضمت الهاء: فهو من الهوان.

(٣١) ذريع المشية: يريد أنه مع هذا الرفق سريع المشية.

(٣٢) والصبب: الانحدار.

(٣٣) يسوق أصحابه: أي إذا مشى مع أصحابه قدمهم بين يديه.

(٣٤) والدمث من الرجال: السهل اللين ليس بالجلف، لا يجفو الناس، ولا المهيمن: يريد لا يجفو الناس ولا يهينهم.

(٣٥) ولا يذم ذواقا ولا يمدحه: يريد أنه كان لا يصف الطعام بطيب ولا بفساد وإن كان فيه.

(٣٦) أشاح: إذا عدل بوجهه.

(٣٧) يفتر: يتبسم

(٣٨) وحب الغمام البرد شبه ثغره به، والغمام السحاب.

(٣٩) في دخوله جزء وجزؤه بينه وبين الناس: يريد أن العامة كانت لا تصل إليه في منزله في هذا الوقت، ولكنه كان يوصل إليها حظها من ذلك الجزء بالخاصة التي تصل إليه، فتوصل إلى العامة.

(٤٠) وقوله يدخلون روادا جمع رائد، وهو الذي يبعث به القوم يطلب الكلأ لهم، فضرب لهم مثلا لما يلتمسون عنده من العلم والنفع في دينهم ودنياهم.

(٤١) ولا يتفرقون إلا عن ذواق: أصله الطعم، ضربه مثلا لما ينالون عنده من الخير.

(٤٢) أدلة أي يخرجون من عنده بما قد علموه فيدلون الناس عليه، وينبؤهم به وهو جمع دليل.

[الكلمات التالية جاءت في روايتي الماليني والروياني وفسرها الحافظ بقوله:] (لا تؤبن: أي لا تقترف فيه. ولا تنثى فلتاته: أي لا يتحدث بهفوة أو زلة إن كانت في مجلسه. يقول: نثوت الحديث إذا أذعته. والفلتات: جمع فلتة وهي الزلة).

(٤٣) [الصوب: النزول من الأعلى وهنا إشارة إلى النزول لرغبة المجالس].

(٤٤) [البسط: اليد تمد للمساعدة]

(٤٥) [الرفد: الإعانة]

(٤٦) [السخب: الصخب والصياح]

(٤٧) على رؤوسهم الطير: يريدون أنهم يسكنون فلا يتحركون، ويغضون أبصارهم فالطير لا يسقط إلا على ساكن.

(٤٨) ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ: أي إذا ابتدئ بمدح كره ذلك، فإذا اصطنع معروفا فأثنى عليه مثن وشكره قبل ثناءه.

وهذا الإسناد على جهالة بعض نقلته – هو المحفوظ لهذا الحديث – أخرج الترمذي منه مواضع مقطعة في كتاب الشمائل عن سفيان بن وكيع، وقد رواه أبو غسان مالك بن إسماعيل، عن جميع فقال: حدثني رجل بمكة عن ابن أبي هالة.

* * *

انتهى تفسير غريب الحديث من كلام الحافظ ابن عساكر وبذلك ينتهي من انتخبه الفقير إلى الله محمد حسين الحسيني الجلالي أحسن الله إليه.

المصادر

١- الاكتفاء فيما روي في أصحاب الكساء رواية الحافظ ابن عساكر (ت٥٧١) الطبعة الثالثة دمشق ١٣٢١هـ.

٢- تاريخ بغداد لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣) طبعة دار الكتب العلمية بيروت.

٣- تنقيح المقال في علم الرجال للشيخ عبد الله المامقاني (ت١٣٥٣) النجف الأشرف الطبعة الحجرية ١٣٥١هـ.

٤- غنيمة العمر تأليف نور الدين طالب دمشق ١٤٢٠هـ

٥- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) بيروت ١٤٠٦.

الفهرس	الصفحات
المقدمة	١
لمحة عن ابن أخي طاهر	٣
تقييم الروايات	١٣
مقارنة الروايات الثلاثة	١٥
الإسناد إلى ابن عساكر	٢٦
حلية رسول الله	٣٢
سند الحلية	٣٢
نص الحلية	٣٣
خلق الرسول ﷺ	٣٣
منطق الرسول ﷺ	٣٤
مدخل رسول الله ﷺ	٣٥
سيرته ﷺ مع الناس	٣٧
مجلس الرسول ﷺ	٣٧
سيرته ﷺ في جلساته	٣٨
سكوت الرسول ﷺ	٣٩
تفسير المفردات	٤١
المصادر	٤٨

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398, USA

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653 - 0398

1640